ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Waist Journal for Human Sciences

Journal Homepage: https://wjfh.uowasit.edu.iq/index.php/wjfh/en

Research article

Hamzah According to the Method of Abu ʻAli al- Farisi: Recitation in the Manner of al-Ḥabaq and al-Tashall

Res. Zainab Qasim Ghazi[1], Prof. Dr. Naeem Salman Ghali[2]

Wasit University – College of Education for Humanities, Department of Arabic Language, Iraq[1,2]

ARTICLE INFO

Keywords: Hamza, Realization and Facilitation, Abu Ali al-Farisi, Qur'anic Readings.

***Correspondence author*:**

zanablwasaty@gmail.com

naeembadry@gmail.com

Received: 29 **July** 2026

Revised: 13 **September** 2026

Accepted: 14 **September** 2026

Published: 25 **November** 2026

1812-0512 /© 2026 The Author(s). Published by Wasit Journal for Humanities Sciences, Wasit University. This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

***Cite*:**

Ghazi, Z. Q., & Ghali, N. S. (2026). Hamzah According to the Method of Abu ʻAli al-Farisi: Recitation in the Manner of al-Ḥabaq and al-Tashall. Wasit Journal for Human Sciences, 22(4/Pt2). https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss4/Pt2.2216

ABSTRACT

This study examines the treatment of hamza between realization (taḥqīq) and facilitation (tashīl) in the works of Abu Ali al-Farisi as a major phonetic phenomenon that generated diverse linguistic and Qur'anic recitational approaches. The research addresses the principles underlying his preference for either realization or facilitation and their impact on linguistic analysis and the interpretation of Qur'anic readings. It aims to identify his methodological approach, explain the phonetic and grammatical principles governing his views, and clarify the roles of analogy, authentic transmission, and dialectal variation in shaping his analyses. Beyond the descriptive survey found in prior studies, this research proposes an interpretive model of three interacting criteria — transmission (riwāya/tawātur), morpho-phonetic analogy (qiyās), and dialectal usage (istiʿmāl) — that reconciles the seemingly divergent readings of al-Farisi's position found in the literature. The findings indicate that Abu Ali al-Farisi did not consistently favor either realization or facilitation; rather, he balanced these three criteria according to the demands of each individual case, reflecting an integrated approach that combines analogy with actual linguistic usage.

الهمز عند أبي علي الفارسي: قراءة في ظاهرتي التحقيق والتسهيل

الباحثة زينب قاسم غازي [1]، أ.د نعيم سلمان غالي[٢]
جامعة واسط – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم اللغة العربية[1-2]

المُستخلص

يتناول هذا البحث قضية الهمز بين التحقيق والتسهيل عند أبي علي الفارسي، بوصفها من الظواهر الصوتية التي تعددت فيها آراء اللغويين والقراء، مما أثار إشكالية تتعلق بأسس اختياره بين الوجهين وأثر ذلك في توجيه القراءات والدرس اللغوي. ويهدف البحث إلى الكشف عن منهج أبي علي الفارسي في معالجة هذه الظاهرة، وبيان الأصول الصوتية والنحوية التي اعتمدها في تعليلها، وإبراز أثر السماع والقياس واختلاف اللهجات في توجيه آرائه. واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على استقراء نصوصه المتعلقة بالهمز وتحليلها ومقارنتها في ضوء مبادئ الدرس الصوتي العربي، مضيفاً إلى جهود الدراسات السابقة محاولةً لتركيب النصوص المتناثرة عن الفارسي في نموذج تفسيري موحّد قوامه ثلاثة معايير متداخلة: الرواية والتواتر، والقياس الصرفي الصوتي، والاستعمال اللهجي. وتوصل البحث إلى أن أبا علي الفارسي لم يلتزم التحقيق أو التسهيل على وجه الإطلاق، وإنما وازن بين هذه المعايير الثلاثة بحسب مقتضى كل موضع، بما يعكس منهجًا علميًا يجمع بين القياس والاستعمال في تفسير الظواهر الصوتية.

الكلمات المفتاحية: الهمز، التحقيق والتسهيل، أبو علي الفارسي، القراءات القرآنية.

المقدمة

كان لعلماء العربيّة الأوائل أبحاث في الأصوات اللُّغويّة شهد المحدثون لهم بذلك، فقد وصفوها بأنَّها جليلة القدر، وفي كتب أبي عليّ الفارسيّ (ت٣٧٧هـ) وردت مسائل صوتيّة كثيرة، وهي شائعة في كتب مَن سبقه من النّحويّين كسيبويه (ت١٨٠هـ)، والمبرّد (ت٢٨٥هـ)، وابن السّرّاج (ت٣١٦هـ)، وآخرين، فعالجها الفارسيّ بحسب معرفة واجتهاد، فأمَّا المعرفة فهي الخبرة التي اكتسبها من الاطّلاع على جهود من سبقه، وأمَّا الاجتهاد فهو صاحب رأي حاذق وقدرة كبيرة على تقليب المسائل على وجوهها المختلفة للوصول إلى رأي يغني ويرضي فضوله العلميّ، وقد كانت لمسائل الهمز وما يتّصل بها من تحقيق وتخفيف من المسائل المُشكلة عند الدارسين.

إشكالية البحث:

لاحظ الباحثان، من خلال تتبّع الدراسات العراقية التي عُنيت بموقف أبي علي الفارسي من الهمز، أن غالبها اقتصر على نقل نصوص متفرقة من مصنّفات الفارسي أو عنه، دون أن تُركَّب هذه النصوص في رؤية تفسيرية واحدة تبيّن: لماذا يُحقِّق الفارسي الهمزة في موضع ويسهّلها في آخر؟ وهل ثمة معيار مطّرد يحكم اختياره، أم أن الأمر عائد إلى تناثر مادته العلمية بين مصنّفات متعددة (الحجة، التكملة، المسائل الحلبيات، المسائل العسكرية، الإغفال)؟ من هنا تنبع إشكالية هذا البحث: إعادة قراءة ما نقلته الدراسات السابقة عن موقف الفارسي قراءة تركيبية نقدية، تكشف عن معايير حاكمة لاختياره بين التحقيق والتسهيل، لا عن مجرد سرد للآراء المتفرقة.

أسئلة البحث: البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية

أولاً: هل التزم أبو علي الفارسي وجهاً واحداً التحقيق أو التسهيل في معالجته لظاهرة الهمز؟

ثانيا: ما المعايير التي حكمت اختياره بين الوجهين في المواضع المختلفة؟

ثالثا: يمكن التوفيق بين النصوص التي تبدو، بحسب ما نقله الباحثون المحدثون، متعارضة في نسبة الفارسي إلى التحقيق تارة وإلى التسهيل تارة أخرى؟

منهج البحث وإجراءاته:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على استقراء النصوص المتعلقة بالهمز في مصنّفات أبي علي الفارسي وما نُقل عنه في كتب القراءات وإعراب القرآن، ثم تحليل هذه النصوص ومقارنتها. ويضيف البحث إلى هذا المنهج الوصفي خطوة تركيبية: استخلاص معايير مشتركة من مجموع المواضع المدروسة، وبناء نموذج تفسيري ثلاثي (الرواية، والقياس، والاستعمال اللهجي) يُختبر بتطبيقه على المواضع القرآنية والصرفية التي تناولتها الدراسات السابقة، وذلك لتجاوز حدود النقل الوصفي إلى مستوى التفسير المنهجي المتماسك.

أولاً: مفهوم الهمز ومنزلته الصوتية عند القدماء:

الهمز بين التحقيق والتخفيف:

الهمزة صوت أصيل في اللُّغات كلّها (ينظر: عبد التواب، ١٩٩٦، ص.٥٤)، وقد ذكر في كتاب الحجّة: أنَّ الهمزة حرف من حروف الحلق (ابن خالويه، ١٩٧١، ص.٢٠٥)، وهي إحدى أصوات اللُّغة العربيّة، ويرمز لها برأس العين (ء)، وهي من اختيار الخليل (الداني، ١٤٠٧، ص.٦).

والهمز عند سيبويه على ثلاثة أقسام، هي: (التحقيق، والتخفيف، والبدل) (سيبويه، ١٩٨٨، ص.٥٤١)، ويعدّ الهمز من أهمّ الظواهر الصّوتيّة؛ لأنَّ هذه الظاهرة تقوم على صوت قد اختلف فيه من حيث صورته ومخرجه وصفته وعلاقته بغيره من الأصوات (خضير، ٢٠٠٦، ص.١٧).

وقال ابن يعيش (ت٦٤٣هـ): اعلم أنَّ الهمزة حرف شديد مستثقل يخرج من أقصى الحلق؛ إذ كان أدخل الحروف في الحلق فاستثقل النطق به، إذ كان إخراجه كالتهوّع، فلذلك من الاستثقال ساغ فيه التخفيف (ابن يعيش، ٢٠٠١، ص.٢٦٥).

يلحظ الباحثان أن تصنيف سيبويه الثلاثي (تحقيق، تخفيف قياسي، تخفيف بدلي) يمثل الإطار المرجعي الذي بُنيت عليه لاحقًا معالجة الفارسي لظاهرة الهمز، وأن وصف ابن يعيش الفسيولوجي لثقل الهمزة (تشبيهها بالتهوّع) هو التعليل الصوتي الذي سيتكرر حرفيًا في كلام الفارسي نفسه، مما يؤكد أن الفارسي كان امتدادًا لهذا التراث الوصفي لا مجدِّدًا فيه من حيث التعليل الفسيولوجي، وإن كان مجدِّدًا في تطبيقه على مواضع القراءات وتوجيهها.

ثانياً: جهود الباحثين العراقيّين في دراسة موقف أبي عليّ الفارسيّ من الهمز:

وبعد أن عرضنا بشكل مبسّط تعريف الهمز نأتي إلى ذكر الجهود التي أوردها الباحثون العراقيّون عن هذه الظاهرة الصوتيّة، فقد تنوّعت الدراسات في هذه المسألة الصوتيّة بين التحقيق والتسهيل التي وقف عليها الباحثون العراقيّون في رسائلهم وأطاريحهم الجامعيّة وشواهدها متناثرة في كتاباتهم.

وما يهمنا من ذلك هو موقف العالم اللُّغويّ الجليل أبي عليّ الفارسيّ، فتشير الباحثة (إسراء كريم كامل) إلى قول أبي عليّ الفارسيّ في الهمزة: حرف يخرج من أقصى الحلق، وهي أدخل الحروف في الحلق، فلمّا كانت كذلك استثقل أهل التخفيف إخراجها من حيث كانت كالتهوّع فخففوها (الفارسي، ١٩٨٨، ص.٢٢٨).

وتشير الباحثة إلى أنَّ مظاهر دراستها للهمز تكون بين التحقيقِ والتسهيلِ وأنْ تجعل الهمزة بَيْنْ بَيْن؛ لأنَّها تارة تنقل قول الفارسيّ في التخفيف، وتارة أخرى تشير إلى التحقيق، وتعلّل ذلك بأن اختلاف العلماء في تحديد هذه الظاهرة يرجع إلى سمة الاستعمال الطاغية في النص (كامل، ٢٠١٦، ص.٣٦).

لم توضّح الباحثة (كامل) بشكل مفصّل مقصودها بـ(سمة الاستعمال)، وهو ما يفتح المجال أمام تأويلين: إمَّا الإشارة إلى الخاصيّة اللُّغويّة والأسلوبيّة أو الدلالة التي تغلب في النّصّ المدروس، وإمَّا الإشارة إلى تكرار نوع معيّن من الاستعمال اللُّغويّ فجعلته علامة مائزة في النصّ. وفي تقدير الباحثين، فإن العبارتين اللتين نقلتهما كامل عن الفارسي في وصف التحقيق (أنْ تخرج الهمزة نبرة لا تنحو بها نحو حرف من حروف اللين، الفارسي، ١٩٨٧، ص.٤٢) وفي وصف التخفيف (استثقال الإخراج من أقصى الحلق) ليستا متعارضتين، بل تصفان مستويين مختلفين من التحليل: الأولى وصف أدائي لكيفية النطق حين يقع الاختيار على التحقيق، والثانية تعليل فسيولوجي للدافع إلى التخفيف حين يقع الاختيار عليه. وما بدا لكامل تذبذبًا بين الوجهين هو في الحقيقة انعكاس لكون الفارسي يصف حالتين مختلفتين بحسب الموضع، لا لكونه غير حاسم في موقفه.

وما يؤخذ على الباحثة أنّها لم تشر بشكل واضح إلى موقف أبي عليّ الفارسيّ من مسألة التحقيق والتخفيف، وتنسب في الوقت نفسه التحقيق إلى اللُّغة الأدبيّة النموذجية مشيرة إلى العالم النحويّ عيسى بن عمر الثقفي (ت١٤٩هـ) أنَّه قال: ما آخذ من قول تميم إلّا بالنبر (ابن منظور، ١٩٩٤، ص.٢٢).

وتوضح موقف من يحقق الهمز بأنَّها صفة من صفات لغة تميم، وأنَّ للعرب في تحقيق الهمزة وقلبها إلى ياء مذهبين اثنين، الأوّل: التخفيف القياسيّ ويكون عن علّة، كأنْ تكون الهمزة ساكنة وما قبلها مكسور فتقلب ياء، مثل: ذِيْب، وأصلها (ذِئْب)، والثاني: التخفيف البدليّ، وهو تخفيف غير قياسيّ، ولا يكون عن علةٍ، ومن أمثلته: أنْ تقلب الهمزة إلى ياء أو واوٍ، مثل: (قَرَيْت) في (قَرَأت)، و(تَوَظَيْت) في (توظَأت)، وهذا التخفيف غير مطّردٍ ولا يكون إلّا في الشعر (سيبويه، ١٩٨٨، ص.٥٥٣).

يمثّل ربط التحقيق بلهجة تميم والتسهيل بلهجة الحجاز، كما نقلته الباحثة عن ابن منظور، مفتاحًا منهجيًا مهملاً في أغلب الدراسات المستقرأة: فالتوزيع الجغرافي اللهجي ليس مجرد معطى تاريخي عابر، بل هو أحد المعايير الثلاثة التي يقترحها هذا البحث لتفسير موقف الفارسي (وسيأتي تفصيله في المبحث الخامس)، ذلك أن الفارسي حين ينقل قراءة بالتحقيق فإنما يصدر غالبًا عن اعتبار الأصالة اللغوية التميمية، وحين يرجّح التسهيل فإنما يصدر عن اعتبار الشيوع الاستعمالي الحجازي الذي غلب على لغة القرآن وقراءاته المتواترة.

ولمْ ينقل مصطلح (الهمز) لدى الفارسيّ بالصياغة المتداولة، فقد أطلق مصطلح (الهمزة) على الألف، وذلك في حديثه عن الحذف في حروف العلة (الفارسي، ١٩٩٨، ص.١٠٦)، كما أنَّه سمّى همزة الوصل (ألف الوصل)، وسمى همزة القطع (ألف القطع).

هذا التفاوت الاصطلاحي بين الفارسي والمحدثين يستدعي، في رأي الباحثين، عناية منهجية خاصة عند تتبّع آرائه في المصادر: فقد يكون كثير مما يبدو غيابًا لرأي الفارسي في مسألة الهمز عائدًا في الحقيقة إلى البحث عن المصطلح الحديث (الهمزة) دون البحث عن مرادفاته عنده (ألف الوصل، ألف القطع)، وهذا يفسّر جزئيًا شعور بعض الباحثين بتناثر آراء الفارسي أو ندرتها قياسًا بغزارة إنتاجه النحوي.

وقد وجدت الباحثة (رنا علاء البدري) (البدري، ٢٠١٢، ص.٧٥) أنَّ الفارسيّ تحدّث عن الهمزة في مواطن كثيرة من كتابه (الإغفال)، إلّا أنَّه لم يذكر مخرجها ولم يصفها، وإنَّما ذكر بعض حالات نطقها في كلام العرب، والتغيرات التي تطرأ عليها للتخلّص منها، وأحكامها، ومن أهمِّ أحكام الهمزة ما يتّصل بها من تحقيق ووجوه تخفيفها.

عزوف الفارسي عن وصف المخرج في (الإغفال)، كما رصدت البدري، لا يعني قصورًا في منهجه، بل يكشف عن طبيعة هذا الكتاب بالذات، وهو كتاب استدراك وتعقيب على النحويين السابقين، فيفترض مؤلفه أن مخرج الهمزة معلوم مستقر عند القارئ، فيكتفي بمعالجة الأحكام الخلافية (التحقيق والتخفيف) التي هي موضع الاستدراك، دون الانشغال بالوصف الصوتي الأساسي الذي استوفاه سيبويه من قبل. وهذا يعزز الملحظ المنهجي الذي أثبتناه آنفًا في مسألة المصطلح: عمل الفارسي عمل تكميلي بنائي فوق أرضية سيبويه، لا عمل تأسيسي مستقل.

وتعلّل الباحثة سكينة باقر حسون (حسون، ٢٠٢٥، ص.١٥٣) في إثبات قاعدة إبدال الواو والياء ألفاً إنْ كانت حركتها عارضة، بحسب تخفيف الهمزة، فقد تأتي الواو والياء الساكنتان الزائدتان قبل الهمزة لغرض آخر غير المدّ، كالإلحاق، كما في (حوْأب)، (جَيْئل).

وتنقل الباحثة (سكينة باقر حسون) منع أبي عليّ الفارسيّ من إبدال الواو والياء هنا ألفاً بعد تخفيف الهمزة؛ لأنَّ حركتها جاءت عارضة بتأثير التخفيف. ونخلص من هذا القول إلى أنَّ الحركة التي عليهما عارضة وليست أصلية، والأحكام الصرفيّة تُبنى على الأصل لا العارض، والعوارض الصوتيّة (كتخفيف الهمز) لا يعتدّ بها في بناء القواعد الصرفيّة.

موقف الفارسي هذا يكشف عن مبدأ منهجي جوهري يحكم علاقته بالتحقيق والتسهيل: التخفيف عنده إجراء صوتي أدائي طارئ، لا يُسمح له بأن يتسرّب إلى البنية الصرفية العميقة للكلمة فيغيّر أحكامها. بعبارة أخرى، يفصل الفارسي فصلاً واضحًا بين مستوى النطق (الذي

يقبل المرونة والتخفيف بحسب السياق) ومستوى البنية الصرفية الأصلية (الذي يظل ثابتًا محكومًا بالأصل). وهذا الفصل هو بعينه ما يفسر عدم التزامه وجهًا واحدًا في النطق مع تمسّكه الصارم بالأصل الصرفي في التقعيد، وهو أحد أهم الأدلة على أن ما بدا للباحثين تناقضًا في موقفه هو في الواقع ازدواجية منهجية واعية بين مستويي الأداء والتقعيد.

وقد اتّضح للباحث (عامرخميس جواد) أنَّ أبا عليّ الفارسيّ كانت له آراء صوتيّة أشار إليها معربو القرآن الكريم، وجاءت متناثرة في مصنّفاتهم، كـ(الهمز، والإبدال، والإدغام، والإشمام)، وهي قليلة إذا ما قيست بالمسائل النحويّة؛ لأنَّ هذه المصنّفات مختصّةٌ بإعراب القرآن الكريم، ولا يبحث أصحابها في القضايا الصّوتيّة إلّا بقدر ارتباط تلك المسألة بهذا الوجه الإعرابيّ أو ذلك (جواد، ٢٠١٦، ص.٢٨).

ويعرض الباحث بشيء من التفصيل المسائل الصوتيّة التي نقلها مُعْربو القرآن الكريم عن أبي عليّ الفارسيّ، ذاكراً أهمّ آرائهم التي تتعلّق بتسهيل الهمزة وتحقيقه عند إشارتِهم إلى القراءات القرآنيّةِ.

ثالثاً: تطبيقات قرآنيّة لظاهرتَي التحقيق والتسهيل عند الفارسيّ:

١ – مسألة (إيلاف) بين التحقيق والتسهيل:

نقل المنتجب الهمذانيّ عن أبي عليّ الفارسيّ أنَّه لا وجه لتحقيق الهمز في قراءة من قرأ: (لإيلافِ قُرَيْشٍ إيلافِهِمْ) [قريش:١] بهمزتين، الأولى مكسورة والثانية ساكنة، بهمزتين حقيقتين فيها؛ إذ قال: ليس لتحقيقِ الهمزتين هنا وجه؛ لأنَّا لم نعلم أحدًا حقّق الهمزتين في نحو هذا (ابن زنجلة، ١٩٨٢، ص.٧٧٣)، وتحقيق الهمز في هذه القراءة لا وجه له، فـ(إئلاف) بهمزتين خارج على الأصل (الأندلسي، ٢٠٠١، ص.٥٢٥).

ويعلّل الباحث (عامر خميس الجواد) إجماع العلماء على ضرورة تخفيف الهمز بأنَّه يرجع إلى تسهيل النطق والخفّة في الكلام؛ ذلك أنَّ الهمزة الواحدة فيها ثقل على اللّسان، فكيف إنْ تجاورت في كلمة واحدة.

وخلص الباحث إلى أنَّ القرّاء واللُّغويّين يجمعون على ضرورة تسهيل الهمزة الثانية من (إئلاف) بإبدالها ياءً؛ تخلّصًا من الثقل الحاصل عند تجاورها، وهذه القراءة بهمزتين شاذة لم يقرأ بها أحد غير عاصم في أحد طرق رواياتِه.

عبارة الفارسي (لأنَّا لم نعلم أحدًا حقّق الهمزتين في نحو هذا) هي في الحقيقة تصريح صريح بأن معيار الرواية والسماع يتقدّم عنده على معيار القياس الصوتي المجرّد: فالثقل الصوتي في تجاور الهمزتين معطى قياسي عام يمكن أن يُفسَّر به التخفيف في أي موضع مشابه، لكن الفارسي لا يكتفي بهذا التعليل القياسي وحده، بل يُخضعه لشرط السماع (عدم معرفة من حقّق)، فيصبح الحكم مركّبًا من طبقتين: علة صوتية عامة (ثقل تلاقي الهمزتين) تُسوّغ التخفيف نظريًا، وشرط سماعي (عدم ثبوت رواية بالتحقيق) يمنع الأخذ بخلافه عمليًا. وهذا هو عين المعيار الأول من النموذج المقترح في هذا البحث: تقدّم الرواية على القياس عند التعارض، لا نفي القياس بالكلية.

ويلحظ في قوله تعالى: (لإيلافِ قُرَيْشٍ) أنَّ الأصل المتواتر في قراءة الجمهور هو تحقيق الهمزتين، وهو المعتمد في قراءات القرّاء، أمّا التخفيف فعُدَّ وجهًا أدائيّاً ولا يؤخذ عن جمهور القرّاء، وعلى هذا نخلص إلى أنّ قراءة التحقيق هي المعوّل عليها في الأداء القرآنيّ.

٢ – تخفيف الهمزة في لفظة (ويلمّة):

تشيرُ الباحثةُ (إسراء كريم كامل) إلى حذف الهمزة من لفظة (ويلمّة)؛ لأنَّ الأصل يكون (ويلٌ لأمِّه)، فحذفت إحدى اللامين لكثرة الاستعمال، والهمزة التي هي فاء من (الأم) في الوجهين جميعًا محذوفة، فصار (ويلمّة)، وقد وضع أبو عليّ الفارسيّ هذه المسألة تحت ما يكون شاذًّا في القياس ولكنّه كثيرٌ في الاستعمال (كريم، ٢٠١٦، ص.٤٦).

هذا الموضع بالذات يجسّد المعيار الثالث في النموذج المقترح (الاستعمال) بأوضح صورة: فالفارسي يصرّح بمصطلحين متقابلين هما (الشاذّ في القياس) و(الكثير في الاستعمال)، وهو تصريح يوازي عبارة الحجّة الشهيرة عند النحويين (قد يشذّ الشيء في القياس ولا يشذّ في الاستعمال). ودلالة هذا أن الفارسي لا يعامل كثرة الاستعمال بوصفها استثناءً هامشيًا يُغتفر، بل بوصفها حجة مستقلة قد تعلو على القياس الصرفي حين تتعارض معه، وهذا يفسّر لماذا يجيز التخفيف في مواضع لا يسوّغها القياس الصرفي المجرّد.

وينتقل الباحث (خضير حسين) إلى توجيه قراءة قوله تعالى: (إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُف) [يوسف:٩٠]، فيبيّن أنَّه يجوز فيها وجهان؛ إذ اختلف القرّاء في الهمز، فكان حمزة والكسائيّ وعاصم وابن عامر يهمزون بهمزتين (أَءَنَّك)، والباقون يهمزون بهمزة واحدة، بجمع الهمزتين على تحقيقها، وجوّز الزجّاج أنْ تُجعل الثانية بين الياء والهمزة، وقُرِئت (أَئِنَّكَ) على أنْ تُفصل بين الهمزتين بألف؛ لاجتماع الهمزتين.

يُلاحظ أن القرّاء الذين حقّقوا الهمزتين (حمزة، الكسائي، عاصم، ابن عامر) هم من مدرسة الكوفة المعروفة بميلها إلى المحافظة على الأصل الصوتي، في حين مثّل الفصل بألف بين الهمزتين حلاً وسطًا يجمع بين تحقيق الأصل الصوتي (بقاء الهمزتين) وتيسير النطق (منع تلاقيهما مباشرة)، وهو ما يُعرف صوتيًا بظاهرة الإقحام الفاصل (epenthesis) لتجنّب التقاء صوتين من جنس واحد في نقطة نطق متقاربة، وهي آلية صوتية معروفة في كثير من اللغات لا تختص بها العربية وحدها، وإن اختلفت وسيلة تحقيقها من لغة إلى أخرى.

رابعاً: همزة بَيْنَ بَيْنَ

١ – تعريفها عند القدماء:

لتوضيح معنى (بَيْنَ بَيْنَ)، قال أبو سعيد السيرافي في بيان معناها: ومعنى قولنا (بَيْنَ بَيْنَ) في هذا الموضع وكلّ موضع يرد بعده من الهمز أنْ تجعلها من مخرج الهمزة ومخرج الحرف الّذي منه حركة الهمزة، فإذا كانت مفتوحة جعلناها متوسّطة في إخراجها بين الهمزة وبين الألف؛ لأنَّ الفتحة من الألف، وإذا كانت مضمومة جعلناها بَيْنَ بَيْنَ أخرجناها متوسطة بين الهمزة والواو، وإنْ كانت مكسورة جعلناها بين الياء وبين الهمزة (الزجاج، ١٩٨٨، ص.١٢٨).

ويرى الباحث (رحيم جمعة الخزرجي) أنَّ همزة بَيْنَ بَيْنَ هي أنْ تجعل الحركة بين مُخرَج الهمزة ومُخْرَج الحرف الذي بعده، فإذا كانت الحركة فتحة جعلتها بين الهمزة والألف، وإذا كانت كسرة فبين الهمزة والياء، وإذا كانت ضمة فبين الواو والهمزة (الخزرجي، ٢٠٠٥، ص.٨٩).

والهمزة التي تُسمّى (بيْنَ بيْنَ) هي بين الهمزة والحرف الذي حركته منها، فإذا كانت مفتوحة فهي بين الألف والهمزة، وإنْ كانت مضمومة أو مكسورة فتكون بين الواو والياء؛ لأنَّها لا تمتلك تمكّن الهمزة المحقّقة لضعفها وقلّة تمكّنها مقارنةً بالمحقّقة، فضلًا عن أنَّها لا تقع أوّلًا أبدًا؛ لقربها بالضعف من الساكن (ابن جني، ١٩٨٥، ص.٤٨).

وترى الباحثة (لمياء قاسم رسن) أنَّ ما أثبته النحويّون القدماء من إضعاف الهمزة، وجعلها بينَ بينَ، يؤدّي إلى فقدانها بعض صفاتها، ومن ثمّ ضعفها وعدم تمكّنها؛ لقربِها من حروف المد (الألف والواو والياء)، مؤيّدةً قولها بكلام سيبويه؛ إذ قال: إذا أردتَ تخفيفها جعلتها بين الهمزةِ والألف، وتكون بزنتها متحققة غير أنَّك تضعف الصوت ولا تتمّه وتُخفيه؛ لأنَّك تقرّبها من الألف (رسن، ٢٠١٦، ص.٣٤).

يمكن قراءة هذا التوصيف القديم لهمزة (بين بين) بمصطلحات الصوتيات الحديثة على النحو الآتي: الهمزة المحقّقة صوت انفجاري حنجري (glottal stop) كامل الانغلاق، بينما همزة (بين بين) تمثّل إضعافًا لهذا الانغلاق الحنجري وامتزاجه جزئيًا بخاصية الصائت (حركة) المجاور لها، فتنتج قيمة صوتية وسيطة أقرب إلى الاحتكاكي الضعيف أو شبه الصائت (semivowel) منها إلى الانفجاري التام. وهذا يفسّر ما لاحظه القدماء من أن همزة بين بين (لا تقع أوّلًا أبدًا)، إذ إن الأصوات الضعيفة المُمزوجة بالحركة تحتاج، من الناحية النطقية، إلى صوت سابق يهيّئ لها موضع النطق، على خلاف الانفجاري الكامل الذي يمكن أن يبدأ به الكلام دون تمهيد. وبهذا يتبيّن أن وصف القدماء لهذه الظاهرة، على الرغم من خلوّه من المصطلح الصوتي الحديث، كان دقيقًا في رصد جوهر الظاهرة الأدائية نفسها: التدرّج بين طرفي الانغلاق التام والانفتاح التام، لا القفز المفاجئ من حال إلى حال.

٢ – آراء الباحثين المحدثين في همزة بين بين:

وتنقل الباحثة لمياء قاسم رسن آراء القدماء والمحدثين، وترجع الاختلاف بينهما إلى أنَّ القدماء عاصروا نطق الهمزة فوصفوها، بينما المحدثون عاصروا اندثارها في النطق على خلاف (الإبدال والحذف) الذي ما زال قائمًا.

ويرى الدكتور نعيم سلمان البدري أنَّ اختلاف القدماء في حقيقة هذه الهمزة، على الرغم من اتّفاقهم على عدّها حرفاً آخر غير حروف العربيّة التسعة والعشرين، يدلّ في وجهة نظره على صعوبة تبيّنها على وجه دقيق؛ فهي عندهم ليست صوتًا صامتًا (همزة) ولا حركة طويلة، أو صوتًا صائتًا (ألفًا)، وهي مع ذلك تأتي في الشعر ولها وزن حقيقي سواء أفي الصرف أم في العروض، وتوصّل الدكتور إلى أنَّها صوت نجهله كصوت الضاد في وقتنا الحاضر (البدري، د.ت، ص.١٩).

ونلحظ حضور التوجيه الصّوتيّ للهمزةِ في دراسات الباحثين العراقيّين ضمن رسائلهم وأطاريحهم الجامعيّة، ولا سيما ما يتصل بجعلها (بَيْنَ بَيْنَ) فقد نقل الباحث علي معتز حاوي (حاوي، ٢٠١٣، ص.٦٣) ذكر أبي عليّ الفارسيّ في توجيه قراءة (سُئِلَ)، مثل (سُعِلَ، أنَّه على تحقيق الهمزة، وأنَّ قياس من خفَّف الهمزة أنْ يجعل هذه بَيْنَ بَيْنَ فيقول: سُئِيْل، ومعنى (بَيْنَ بَيْنَ) أنْ يجعلها بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها (الأنباري، ٢٠٠٦، ص.١٤٥)، والتخريج الصوتي للقراءة بتحقيق الهمزة، ويجوز جعلها بَيْنَ بَيْنَ، ويكون بين الهمزة والياء فيلفظ (الزجاج، ١٩٨٨، ص.٣٢).

وصف الدكتور البدري لهمزة (بين بين) بأنَّها (صوت نجهله كصوت الضاد في وقتنا الحاضر) وصفٌ دقيقٌ منهجيًّا في الإشارة إلى إشكالية إعادة بناء الأصوات المندثرة، غير أن الفجوة بين وصف القدماء التذوّقي الأدائي والوصف الصوتي الحديث القائم على القياس الآلي ليست فجوة معرفية مطلقة، بل يمكن ردمها جزئيًا بالاستعانة بمبادئ الصوتيات المقارنة، كما جرى في تفسيرنا آنفًا. أما شاهد قراءة (سُئِلَ)، فإنه يوضّح أن الفارسي يميّز تمييزًا دقيقًا بين ثلاث درجات أدائية لا درجتين: التحقيق التام، والتخفيف بالإبدال الكامل (سُيل)، والتخفيف بالتوسط (سُئيل/بين بين) وهو ما يؤكد أن بين بين)عنده ليست مجرد وجه ثالث اعتباطي، بل حلقة وسطى ضرورية في سلّم تدرّجي متكامل بين التحقيق والتسهيل، لا بديلاً قائمًا بذاته منفصلاً عنهما

خامساً: نحو نموذج تفسيري لموقف أبي علي الفارسي من التحقيق والتسهيل:

يخلص الباحثان، من مجموع المواضع المستقرأة في المبحثين الثاني والثالث، إلى أن ما وصفته الدراسات السابقة بأنه تذبذب أو عدم حسم في موقف أبي علي الفارسي من الهمز ليس تذبذبًا في الحقيقة، بل هو نتاج تطبيق ثلاثة معايير متداخلة، يتقدّم بعضها على بعض بحسب ترتيب تسلسلي عند التعارض بينها. ويمكن عرض هذا النموذج على النحو الآتي:

المعيار الأول: الرواية والتواتر:

وهو المعيار الأعلى مرتبةً عند الفارسي، بدليل رفضه تحقيق الهمزتين في (إيلاف) لا لعلة صوتية، بل لعدم ثبوت رواية بذلك (لأنَّا لم نعلم أحدًا حقّق الهمزتين في نحو هذا)، فحين تثبت الرواية بوجه معيّن، يُقدَّم هذا الوجه على ما قد يقتضيه القياس الصوتي المجرّد ولو كان أخف نطقًا.

المعيار الثاني: القياس الصرفي الصوتي:

وهو المعيار الذي يُحتكم إليه عند عدم تعارضه مع الرواية، ويشمل مراعاة البنية الداخلية للكلمة (موضع الهمزة: أوّلًا أم متوسطة أم متطرفة)، والحركة المجاورة لها، وتوالي الهمزات من عدمه. وقد رأينا كيف يمنع الفارسي إبدال الواو والياء ألفًا بعد تخفيف الهمزة إذا كانت حركتهما عارضة لا أصلية، حفاظًا على أصل البنية الصرفية من تسرّب التغيّر الصوتي الطارئ إليها. وهذا المعيار هو الذي يفسّر تدرّج (بين بين) بوصفها حلاً وسطًا قياسيًا حين تتعذّر المحافظة على التحقيق التام دون تعارض مع الرواية.

المعيار الثالث: الاستعمال اللهجي:

وهو المعيار الذي يُحتكم إليه حين تتقارب الرواية والقياس في الترجيح، فيميل الفارسي إلى تغليب الأخف استعمالًا، كما في (ويلمّة)، إذ وصفها بأنها (شاذة في القياس، كثيرة في الاستعمال)، مقدّمًا بذلك حجة الاستعمال على حجة القياس الصرفي عند تعارضهما. ويرتبط هذا المعيار بالتوزيع اللهجي القديم بين تحقيق تميم وتسهيل الحجاز، بحيث يكون اختيار الفارسي أحيانًا انعكاسًا لتغليبه اللهجة الأشيع في الاستعمال القرآني والكلامي على اللهجة الأصلية الأثقل.

وبتطبيق هذا النموذج الثلاثي على المواضع التي بدت متعارضة في الدراسات السابقة، يزول التعارض الظاهري: فموقف الفارسي في (إيلاف) محكوم بالمعيار الأول (الرواية)، وموقفه في (ويلمّة) محكوم بالمعيار الثالث (الاستعمال)، وموقفه في مسألة الواو والياء العارضتين محكوم بالمعيار الثاني (القياس الصرفي)، وموقفه في (سُئل/بين بين) يجمع بين المعيارين الأول والثاني معًا. وهذا يفسّر تفسيرًا منهجيًا متسقًا ما رصدته إسراء كريم كامل من ازدواج بين نصوص التحقيق ونصوص التخفيف عند الفارسي، إذ لم يكن الفارسي يتردد بين وجهين، بل كان يُنزل كل موضع منزلته من هذا التدرّج المعياري الثلاثي بحسب مقتضى السياق الخاص به.

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة لموقف أبي عليّ الفارسيّ من ظاهرتَي التحقيق والتسهيل في الهمز، ومن خلال النموذج التفسيري الثلاثي الذي اقترحه البحث لتركيب النصوص المتناثرة عن موقفه، يمكن الخروج بجملة من النتائج:

١–لم يلتزم أبو عليّ الفارسيّ منهجًا واحدًا صارمًا في معالجة الهمز بين التحقيق والتسهيل، بل كان يوازن بين ثلاثة معايير متدرّجة الأولوية: الرواية والتواتر، فالقياس الصرفي الصوتي، فالاستعمال اللهجي، فجاء منهجه قائمًا على المرونة العلميّة المنضبطة لا على التقيّد بوجه واحد ولا على التذبذب العشوائي.

٢–اعتمد الفارسيّ في تعليل ظاهرة التخفيف على أساس صوتيّ فسيولوجيّ، إذ ربط ثقل الهمزة بمخرجها من أقصى الحلق، وما يستتبع ذلك من استثقال في النطق يشبه التهوّع، وهو ما دفع العرب إلى تخفيفها في كثير من المواضع، غير أن هذا التعليل الفسيولوجي العام يظل خاضعًا عنده لشرط ثبوت الرواية، فلا يُطلق التخفيف حيثما ساغ قياسًا إذا عارضته رواية ثابتة.

٣–اتّضح أنّ مصطلح (الهمز) لم يرد عند الفارسيّ بالصياغة المتداولة لدى المحدثين، إذ كان يستعمل مصطلحات أخرى كـ(ألف الوصل) و(ألف القطع)، وهو ما يستدعي عناية خاصة عند تتبّع آرائه في المصادر، وقد يكون سببًا رئيسًا فيما وصفه بعض الباحثين بندرة مادته أو تناثرها.

٤–تبيّن أنّ الفارسيّ لم يكن مبتدعًا في مسألة (بَيْنَ بَيْنَ) بقدر ما كان امتدادًا لجهود سيبويه ومن سبقه، غير أنّه أضاف إليها تدقيقًا في توجيه القراءات القرآنيّة وتعليلها تعليلًا صوتيًّا ونحويًّا دقيقًا، وأن (بين بين) عنده حلقة وسطى ضرورية في سلّم تدرّجي بين التحقيق التام والإبدال التام، لا وجهًا ثالثًا منعزلًا.

٥–كشفت الدراسة أنّ اختلاف الباحثين المحدثين في تحديد موقف الفارسيّ (بين من ينسب إليه التحقيق ومن ينسب إليه التسهيل) يعود في جوهره إلى تعدّد المواضع التي عالج فيها الهمزة، وأن كل باحث ركّز على جانب من نصوصه دون استيعاب المجموع الكلي لآرائه المتناثرة في مصنّفاته؛ وقد بيّن النموذج المقترح في هذا البحث أن هذا التعدد الظاهري ينتظم في تسلسل معياري واحد متسق عند إعادة قراءته تركيبيًا.

٦-أظهرت القراءات القرآنيّة التي وقف عندها الفارسيّ (كقراءة لإيلافِ قريش، وإنّك لأنت يوسف، وسُئِل) أنّ توجيهه لهذه الظاهرة كان مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بصحّة الرواية والتواتر في المقام الأول، ثم بالقياس الصوتي والصرفي، لا بالقياس الصوتي المجرّد وحده كما قد يوهم ظاهر بعض عباراته.

التوصيات:

في ضوء ما توصّلت إليه الدراسة، يوصي الباحثان بما يأتي:

١-إجراء دراسة استقرائيّة شاملة لجميع مصنّفات أبي عليّ الفارسيّ (كالإغفال، والحجّة، والمسائل البصريّة والحلبيّة وغيرها) لجمع نصوصه المتعلّقة بالهمز جمعًا كاملًا يتيح رسم صورة دقيقة لمنهجه الصوتيّ، مع مراعاة اختلاف مصطلحاته عن المصطلح الحديث كما بيّن هذا البحث.

٢-عقد دراسات مقارنة بين موقف الفارسيّ وموقف تلامذته، وفي مقدّمتهم ابن جنّي، لبيان مدى تأثّر المدرسة الصوتيّة اللاحقة بآراء أستاذها في مسألة التحقيق والتسهيل، واختبار مدى انطباق النموذج المعياري الثلاثي المقترح هنا على منهج ابن جني كذلك.

٣-الاستفادة من المنهج الوصفيّ الصوتيّ الحديث (الفونولوجيا) في إعادة قراءة النصوص التراثيّة المتعلّقة بالهمزة، بما يسهم في تجسير الفجوة بين المصطلح القديم والمصطلح الحديث، على نحو ما اقترحه هذا البحث في تفسير همزة (بين بين) بوصفها إضعافًا تدرّجيًا للانغلاق الحنجري.

٤-توجيه الباحثين إلى ضرورة الدقّة في نسبة الآراء إلى أبي عليّ الفارسيّ، وعدم الاكتفاء بموضع واحد من كلامه، تجنّبًا للتسرّع في الحكم عليه بالانحياز إلى التحقيق أو إلى التسهيل، والاستعانة بدلًا من ذلك بنموذج تفسيري تركيبي يراعي تعدد معايير الاختيار عنده.

٤-تشجيع الدراسات الأكاديميّة (رسائل وأطاريح) على تخصيص بحوث مستقلّة لموقف الفارسيّ من بقيّة الظواهر الصوتيّة الأخرى (كالإدغام والإبدال والإشمام) أسوة بما جرى في مسألة الهمز، واختبار صلاحية تعميم النموذج المعياري الثلاثي (الرواية، القياس، الاستعمال) على تلك الظواهر.

٥-ربط الدراسات الصوتيّة عند الفارسيّ بعلم القراءات القرآنيّة ربطًا وثيقًا، بوصف القراءة الميدان التطبيقيّ الذي تتجلّى فيه آراؤه النظريّة، وهو ما من شأنه إثراء الدرس الصوتيّ العربيّ وتعميق فهم علاقة اللغة بالأداء القرآنيّ.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

الأنباري، أبو البركات. الاتحاف في متون علم القراءات، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٦م.

الأندلسي، عبد الحق بن غالب. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م.

اكزار، عمار عبد العباس، ٢٠٢٥، الهمز في اللّهجات العربيّة في نظر المستشرق أنو ليتمان مديرية تربية واسط

DOI: https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss2.916

ابن جني، أبو الفتح عثمان. سر صناعة الإعراب، دار القلم، دمشق، ١٩٨٥م.

المبرد، أبي العباس محمد. المقتضب، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٩م.

ابن خالويه، أبو عبدالله الحسين بن أحمد. الحجة في علل القراءات السبعة، دار الشروق، بيروت، ١٩٧١م.

ابن درستويه، أبو محمد عبدالله بن جعفر. الإغفال، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

ابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد. حجة القراءات، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٢م.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.

ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي. شرح المفصل، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م.

بدري، رنا علاء. آراء الخليل في مصنفات أبي علي الفارسي ت٣٧٧هـ، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٢م.

البدري، نعيم سلمان. همزة الوصل في اللغة العربية، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، (د.ت).

الجواد، عامر خميس. آراء أبي علي الفارسي في كتب إعراب القرآن حتى نهاية القرن العاشر الهجري، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٢٢م.

حاوي، علي مطشر. أثر كتاب سيبويه في كتاب الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي ت٣٧٧هـ، جامعة القادسية، كلية التربية، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

خضير، مها عبد الرزاق. البحث الصوتي في أطاريح القراءات القرآنية ورسائلها الجامعية (جامعة بغداد أنموذجًا)، جامعة بغداد، ٢٠٠٦م.

الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت٤٤٤هـ). المحكم في نقط المصاحف، تحقيق عزة حسن، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤٠٧هـ.

رسن، لمياء قاسم. كتب المسائل لأبي علي الفارسي ت٣٧٧هـ دراسة لغوية، جامعة القادسية، كلية التربية، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري. معاني القرآن وإعرابه، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨م.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان. الكتاب، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م.

عبد التواب، رمضان. مشكلة الهمزة العربية، مكتبة الخانجي، ط١، ١٩٩٦م.

العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين. التبيان في إعراب القرآن، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٦م.

الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد. التكملة، ط١، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٨م.

الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد. المسائل الحلبيات، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٧م.

الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد. المسائل العسكرية، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٤م.

كامل، إسراء كريم. اللغة بين القياس والاستعمال لدى أبي علي الفارسي دراسة لغوية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

Sources and References:

The Holy Qur'an

Al-Anbari, Abu al-Barakat. Al-Ithaf fi Mutun 'Ilm al-Qira'at. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 2006.

Al-Andalusi, Abd al-Haqq ibn Ghalib. Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-'Aziz. 1st ed., Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 2001.

Akzar, Ammar Abd al-Abbas. (2025). Hamzah in Arabic Dialects from the Perspective of the Orientalist Anouar Lytman. Wasit Directorate of Education.

DOI: https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss2.916

Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman. Sirr Sina'at al-I'rab. Dar al-Qalam, Damascus, 1985.

Al-Mubarrad, Abu al-Abbas Muhammad. Al-Muqtabas. 1st ed., 'Alam al-Kutub, Beirut, 1999.

Ibn Khalawayh, Abu Abdullah al-Husayn ibn Ahmad. Al-Hujjah fi 'Ilal al-Qira'at al-Sab'. Dar al-Shuruq, Beirut, 1971.

Ibn Durustawayh, Abu Muhammad Abdullah ibn Ja'far. Al-Ighfal. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1998.

Ibn Zanjalah, Abu Zur'ah Abd al-Rahman ibn Muhammad. Hujjat al-Qira'at. 2nd ed., Mu'assasat al-Risalah, Beirut, 1982.

Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram. Lisan al-'Arab. 3rd ed., Dar Sadir, Beirut, 1994.

Ibn Ya'ish, Muwaffaq al-Din Ya'ish ibn Ali. Sharh al-Mufassal. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 2001.

Badri, Rana Alaa. Ara' al-Khalil fi Musannafat Abi Ali al-Farisi (d. 377 AH). College of Education for Women, University of Baghdad, 2012.

Al-Badri, Naim Salman. Hamzat al-Wasl fi al-Lughah al-'Arabiyyah. Journal of the College of Education, University of Wasit, n.d.

Al-Jawad, Amir Khamis. Ara' Abi Ali al-Farisi fi Kutub I'rab al-Qur'an hatta Nihayat al-Qarn al-'Ashir al-Hijri. College of Education, University of Diyala, 2022.

Hawi, Ali Mutashar. Athar Kitab Sibawayh fi Kitab al-Hujjah lil-Qurra' al-Sab'ah li-Abi Ali al-Farisi (d. 377 AH). University of Al-Qadisiyah, College of Education, 1434 AH/2013.

Khudair, Maha Abd al-Razzaq. Al-Bahth al-Sawti fi Atarih al-Qira'at al-Qur'aniyyah wa Rasa'iliha al-Jami'iyyah (University of Baghdad as a Model). University of Baghdad, 2006.

Al-Dani, Abu Amr Uthman ibn Sa'id (d. 444 AH). Al-Muhkam fi Naqt al-Masahif. Edited by Izzat Hasan. 2nd ed., Dar al-Fikr, Damascus, 1407 AH.

Rasan, Lamia Qasim. Kutub al-Masa'il li-Abi Ali al-Farisi (d. 377 AH): A Linguistic Study. University of Al-Qadisiyah, College of Education, 1437 AH/2016.

Al-Zajjaj, Abu Ishaq Ibrahim ibn al-Sari. Ma'ani al-Qur'an wa I'rabuhu. 1st ed., 'Alam al-Kutub, Beirut, 1988.

Sibawayh, Abu Bishr Amr ibn Uthman. Al-Kitab. 3rd ed., Maktabat al-Khanji, Cairo, 1988.
Abd al-Tawwab, Ramadan. Mushkilat al-Hamzah al-‘Arabiyyah. 1st ed., Maktabat al-Khanji, 1996.
Al-Ukbari, Abu al-Baqa’ Abdullah ibn al-Husayn. Al-Tibyan fi I‘rab al-Qur’an. Dar al-Jil, Beirut, 1976.
Al-Farisi, Abu Ali al-Hasan ibn Ahmad. Al-Takmilah. 1st ed., Al-Ani Press, Baghdad, 1988.
Al-Farisi, Abu Ali al-Hasan ibn Ahmad. Al-Masa’il al-Halabiyyat. 1st ed., Dar al-Fikr, Damascus, 1987.
Al-Farisi, Abu Ali al-Hasan ibn Ahmad. Al-Masa’il al-‘Askariyyah. 1st ed., Dar al-Fikr, Damascus, 1994.
Kamil, Israa Karim. Al-Lughah Bayna al-Qiyas wa al-Isti‘mal Lada Abi Ali al-Farisi: A Linguistic Study. College of Education for Women, University of Baghdad, 1437 AH/2016.